

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب 1

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين اما بعد

ايه الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه السلسلة الجديدة من البرنامج الحديث او تاريخ الحديث صفحات من التاريخ الحديث هذه السلسلة

الثالثة رأيت ان اعرضها في هذه القناة التي تفضلت مشكورة بالموافقة - [00:00:17](#)

فجزى الله القائمين على القناة خيرا لان هذه من المواضيع الجادة المهمة في توعية الاجيال وتنشئتهم على الاعتزاز بماضيهم

وتاريخهم والاستفادة مما فيه فقبلت قناة ذلك فجزاها الله خيرا وهذا دلالة على جدية هذه القناة. أسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع

بها - [00:00:40](#)

وآآ هذا الموضوع هي هو الحلقة الثالثة انصح التعبير او السلسلة الثالثة من موضوع مهم ابتدأته بحملة نابليون على مصر او الحملة

الفرنسية على مصر وكانت في عشر حلقات هذه الحملة ابتدأت يوم وطأت آآ جنود فرنسا - [00:01:06](#)

اه ارض مصر الطاهرة سنة الف ومائتين واحد عشر للهجرة بما يوازي بالتاريخ الميلادي الف وسبعمائة وثمانية وتسعين. اي اواخر

القرن الثامن عشر كانت في عشر حلقات ثم السلسلة الثانية - [00:01:34](#)

كانت الحملة الفرنسية على الجزائر وكانت في اربع وسبعين حلقة والتفصيل الطويل فيما صنع الفرنسيون في ارض الجزائر الطاهرة

منذ ان وطئوها باقدامهم الدنسة سنة الف وثمانمائة وثلثين الى ان انقلعوا سنة الف وثلاث مئة واثنين وثمانين للهجرة الف وتسعمية

واثنين وستين للميلاد بعد مائة - [00:01:55](#)

واثنتين وثلثين سنة من الاحتلال ايضا اتيت بالحلقة الثالثة او السلسلة الثالثة. الحملة الانجليزية او البريطانية على مصر وابتدأت

من محمد علي وماذا صنع وماذا فعل؟ او من قبل محمد علي بقليل الى ثورة الجيش في مصر سنة الف وثلثماية واثنين وسبعين -

[00:02:21](#)

الف تسعمية واثنين وخمسين وقفت هنا ما اكملت لكن ذكرت الجلاء الانجليزي عن ارض مصر اما هذه السلسلة فهي اه رابعة السلاسل

ان صح التعبير في التاريخ الحديث وهي الحملة الفرنسية الاسبانية - [00:02:50](#)

على المغرب واظن والله اعلم ان هذه السلسلة مهمة جدا لاسباب اولها ان المغرب واهله دائما لا تسألوني لماذا؟ هناك اسباب مادية

طبعاً لكن يعني هذا امر معلوم ان المغرب واهله كانوا دائما في عزلة عن المشرق - [00:03:12](#)

هذه بالنسبة للمشاركة لا يكادون يعرفون شيئا عن المغرب والمغرب العربي الكبير انا اتحدث من آآ غرب مصر الحدود الليبية الى آآ

نواكشوط وهذه المنطقة كلها على اتساعها يخفى علينا رجالها عظماءها تاريخها اهميتها تخفى علينا للاسف - [00:03:34](#)

وهذا امر قديم اشتكى منه ابن حزم واشتكى منه ابن خلدون امر قديم اه منذ نشأة المغرب وربما يكون لبعده المغرب آآ بعيد عن

المشرق خاصة المغرب الاقصى وثانيا ما الحاجة التي تدعو المشاركة للذهاب الى المغرب؟ بينما المغاربة يأتون الى المشرق من اجل

الحج - [00:03:59](#)

من اجل الحج فهم يعرفون عن المشرق واهله وتاريخه وثقافته اكثر بكثير جدا مما يعرف اهل المشرق عن المغرب العربي الكبير.

ليس هناك حاجة للذهاب ثم المدة الماضية تاريخ الماضي كما تعلمون الطرق مخوفة والواضع صعبة وما كان هناك مواصلات امنة -

[00:04:24](#)

والبحر يسيطر عليه في مدد خاصة عصور التخلف الصليبيون يسيطرون عليه والناس تخاف من الاسر والوقوع في الاسر يعني قصص طويلة فما الذي يدعوهم للذهاب للمغرب اصلا؟ فلذلك خفي المغرب فارجو اني بهذه الحلقات اوضح - [00:04:47](#)

شيئا من تاريخ المغرب وثقافة المغرب واوضاع المغرب الاقصى فقط هي مخصصة للمغرب الاقصى بحدوده السياسية اليوم كما هو معلوم فارجو ان اكون مشاركا في ايضاح جوانب كثيرة من التاريخ المغربي للاخوة والاخوات عموما وللمشاركة - [00:05:06](#)

خصوصا فاذن والله اعلم ان هذه الحلقات مهمة للمشاهد العربي الحديث الذي يعيش في الى هذا وقد امتد الجهل بالمغرب واهله الى يوم الناس هذا مع وجود الانترنت والقنوات الفضائية وكذا خفت - [00:05:31](#)

خفت قليلا لكن بقيت بقي المغرب مجهولا عند الاكثرية الكافرة من اهل المشرق العربي. ايضا ايها الاخوة اخوات اهذا الموضوع الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب لابد من عرضها لاني لا اذكر او لا ادري لا اعلم فيما اعلم انه لم تطرق من قبل في القنوات الفضائية - [00:05:50](#)

بوسائل اعلام بالتفصيل الذي سآتي عليه لم تطرق من قبل. يعني هذه اول مرة تطرق اخبار الحملة الفرنسية الاسبانية اه على شكل حلقات مطولة موسعة ربما تكون اكثر من خمسين حلقة ربما - [00:06:17](#)

آ تطرق بهذه الطريقة في وسيلة اعلامية رائجة وهي القناة الفضائية اه تصوروا نحن نهمل تاريخنا هذه المصيبة فمثل هذه الحلقات تكون مهمة للاجيال المغربية الناشئة خصوصا والاجيال المسلمة من طنجة الى جاكرا - [00:06:32](#)

ومن غانا الى فرغانا يستفيدون فهذا التاريخ الاسلام تاريخ المسلمين والمسلمون امة واحدة وتاريخهم ممتد فاي شيء يصيب اهل المغرب لا شك انه يسوء اهل المشرق. واي شيء ينزل باهل المشرق سيسوء اهل المغرب. هذا امر معلوم - [00:06:54](#)

فلذلك توعية الاجيال عموما واجيال المغاربة اهل المغرب الاقصى بتاريخ بلادهم كيف سقطت بلادهم في براثن المحتل الاجنبي كيف ضعفت ووهنت كيف تراجعت وقد كانت درة المدائن ويقوم عليها آ سلاطين عظام وممالك عظيمة قوية - [00:07:16](#)

آ كما سيأتي ان شاء الله تعالى كيف سقطت كيف ضعفت؟ كيف انحلت قوتها كيف انحلت عراها؟ هذا امر مهم بل وفي غاية من الاهمية. لان الناس اذا عرفوا كيف سيتجنبون الوقوع - [00:07:43](#)

الاسباب التي ادت الى ضعف بلادهم انا متأكد طبعا ان المغاربة اليوم الاجيال الناشئة المتطلعة من الشباب يريدون اعادة المغرب الى مجده وسيادته وريادته ايه؟ فلا بد ان يعرفوا مواطن الضعف التي كانت في بلادهم وربما ما زالت بلادهم تعاني منها الى الان - [00:08:00](#)

حتى يتجنبوها ان شاء الله تعالى في تطلعهم الحالي واستشرافهم المستقبلي يتجنبوا مثل هذه القضايا حتى يصبح ان شاء الله الوصول الى الريادة آ على مستوى الدول العربية والافريقية والقارة الافريقية بل على مستوى العالم الاسلامي ربما يكون هذا متاحا لهم ان شاء الله تعالى - [00:08:22](#)

والمغرب اهل ولا شك آ العبر والعظات وانا احضر لهذه الحملة عبروا رياضات كثيرة كثيرة جدا جدا بتضاعيف كل حلقة وثنايا آ الاخبار سيسمع الاخوة والاخوات كثيرا جدا من العبر والعظات. لكن من ذا الذي سيستفيد - [00:08:45](#)

من هذه العبر والعظات؟ الم يقولوا ان التاريخ يعيد نفسه مم بلى والله. التاريخ يعيد نفسه لا شك ولا ريب. يعني ايش التاريخ يعيد نفسه؟ يعني انا عندما يحصل الاحداث اعطيكم مثالا حيا - [00:09:10](#)

جدا كلنا نعاني منه اليوم. سوريا كم الحصار الان على سوريا؟ من ست سنوات غزة الحصار كم الان؟ الحصار من سنة سبع وعشرين يعني بالتاريخ الميلادي الفين وسبعة انت تحدث عن حوالي عشر سنوات حصار - [00:09:25](#)

طيب عندما اقرأ انا في المدن الاندلسية حوصرت سبع سنوات حتى سقطت قلت اقول يا رب كيف سبع سنوات؟ اين العالم الاسلامي؟ اين المسلمون؟ كيف يسمحون؟ بحصار مدينة سبع سنوات حتى تسقط - [00:09:43](#)

غزة حصرت الان عشر سنوات سوريا محاصرة ست سنوات. اذا التاريخ يعيد نفسه فالعبر والعظات يستفيد منها من يريد الاستفادة من يهتم بالتاريخ حتى تتجنب الازمة الماضية النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين -

وقد لدغنا من جحر واحد عشرات المرات جحر الاستخراب العالمي جحر قوى الاحتلال والهيمنة وجبروت العالمية. لدغنا منها مئات المرات ولا نتعلم ولا نستفيد. فان للاجيال ان تطلع على تاريخها وان تستفيد مما فيه من العبر والعظات - [00:10:24](#)

هذا مهم جدا امر يعني بدهي كما يقال وهذا هو سبب تدريس التاريخ والعناية دي بالتاريخ. للأسف نحن في المدارس درسنا تاريخا اما تاريخ مشوها او تاريخا مملولا يضجر منه المرء ويمل. تاريخ ليس فيه عبر وليس فيه عظات ليس فيه يعني ذكر للعبر ولا للعظات.

تاريخ الدولة - [00:10:46](#)

فلانية كان فيها سلاطين فلان وفلان وفلان. ولد السلطان سنة كذا عاش سنة اه عاش مدة من الزمن كذا اه توفي سنة كذا. فعل كذا وكذا وانتهى الامر لا وقوف عند العبر ولا استفادة من العظات ولا تحذير من بعض القضايا والامور. فذاك تاريخه درس طريقة عقيمة -

[00:11:08](#)

نحن نريد التاريخ ان يدرس بطريقة تنشئ في الطالب العزة والكرامة والتطلع الى استعادة مجد بلاده وريادة بلاده. هذا هو هذا هو الامر العظيم. المهم في تدريس التاريخ لكن للأسف التاريخ يدرس المدارس بطريقة مملة بطريقة يضجر منها الطلاب بطريقة منفرة -

[00:11:28](#)

بطريقة عديمة الفائدة وانا لله وانا اليه راجعون. هذا تاريخنا يعني بالطريقة هذه ايضا المغرب في غاية من الاهمية المغرب الاقصى درة وثروة عظيمة يعني اولها هو جزء من التاريخ الاسلامي المجيد. المغرب - [00:11:53](#)

دخله نور الاسلام وضياء القرآن وجلال سنة خير الامان دخل المغرب من القرن الاول الهجري كما هو معلوم يعني من القرن الاول للإسلام وصلنا الى المغرب الم يضع عقبة بن نافع - [00:12:11](#)

رضي الله تعالى عنه وصحابي على اصح الاقوال. الم يضع اه اه قدما جواده في المحيط الاطلسي وقال يا رب لو علمت ان هنالك بلادا وراء هذا البحر لخضته اليها حتى آآ اجاهد اهلها - [00:12:31](#)

سبحان الله العظيم انظروا همة المسلمين الاوائل كيف؟ ما كانوا يعلمون ان هناك بلادا بعد المحيط الاطلسي كانوا يدعونه ببحر

الظلمات كانوا يدعونه يباحوا الظلمات ما كانوا يعرفون المغرب وصل اليه الاسلام مبكرا جدا - [00:12:53](#)

فتاريخه وتاريخ الاسلام وتاريخ حضارته وتاريخ حضارة الاسلام. وتاريخ ثقافة المغرب وتاريخ ثقافة الاسلام فيعني مهم جدا المغرب تاريخيا ثم لا يعلم الا الله كم في المغرب من رجال عظماء - [00:13:10](#)

ابطال آآ من مجاهدين اه شجعان من عباد من زهاد من اه صالحين من اولياء من علماء فضلاء سواء على في الشريعة او في آآ علوم الطبيعية التي آآ خلقها الله تبارك وتعالى او - [00:13:30](#)

في شتى نواحي العلوم. المغرب شارك وبقوة في بناء الحضارة الاسلامية وبناء الثقافة الاسلامية وتشبيد صروح الفكر الاسلامي المغرب برجال يصعب عددهم يصعب حصرهم فهم اكبر من ان يحصروا وان يعدوا - [00:13:51](#)

فالمغرب تاريخ وحضارة وثقافة عندما نتحدث عن المغرب الاقصى نتحدث عنه بفخر لذلك الشيخ الاستاذ عبدالله جنون رحمة الله تعالى عليه الف كتابه الجليل في ثلاثة اجزاء سماه النبوة المغربي - [00:14:12](#)

النبوغ المغربي وحق له ذلك فكلم نبغى في المغرب من رجال عظماء وابطال ومجاهدين الى اخره. ثم ما ادراك عن الموقع المهم الذي يدعونه اليوم بالاستراتيجي الموقع العجيب يقع المغرب على بحرين عظيمين. البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي -

[00:14:29](#)

وشواطئه طويلة جدا وموقعه في غاية من الاهمية ويشرف على مضيق مهم جدا هو مضيق جبل طارق. وجبل طارق مغربي اسلامي للأسف انتزع منا واخذته انجلترا والى الان تحتله انجلترا - [00:14:52](#)

لكن يعني اه الموقع رائع وجميل جدا جدا. ثروات المغرب المغرب الدولة الاولى اليوم في العالم في الفوسفات وفيها من المعادن والكنوز وتحت ترابها الطاهر ما لا يعلمه الا الله - [00:15:07](#)

المغرب في تعداد رائع. ما شاء الله قرابة خمسة وثلاثين مليون تقريبا او اكثر تعداد الشعب المغربي. يعني عدد مناسب ومناسب جدا جدا البدء في صفحة جديدة صفحة جديدة في تاريخ الحضارة العدد رائع. ومناسب لمساحة البلد - [00:15:24](#)

ومناسب جدا بل يكاد يكون مثاليا عدد المغاربة فقط نحن بحاجة الى تنبيه الجيل الجديد. ايقاظ الجيل الجديد تفهيم الجيل الجديد آآ مسؤوليته ايقاف الجيل الجديد على مسؤوليته. لان نحن ما نملك ثروة بعد الاسلام والايمان - [00:15:46](#)

احسن واعظم من هذا الجيل فالجيل المغربي الجديد بحاجة الى ان يعرف جلال بلاده وعظمة بلاده وتاريخ بلاده وان يشارك وبقوة في عدد التاريخ هذا البلد الجليل الجميل وجمال المغرب وجلاله لا يخفيان على احد ابدا - [00:16:06](#)

طيب كيف وصل المغرب العربي الى ان يحتل المغرب الدولة الجليلة القوية التي كان فيها دولة الادارسة وهم ال بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم ادريس الاول وادريس الثاني - [00:16:31](#)

هؤلاء اه انشأوا دولة مرغوبة الجانب في المغرب. بعد ان كان المغرب يعيش في ظلام ظلام الوثنية وظلام اه اختلاف والحرب بين القبائل والتفرق والضعف فتح الله المغرب وفتح قلوب اهل المغرب للقرآن وللجنة الخير. بقوا تحت سلطان الدولة ان - [00:16:50](#)

الاموية بطبيعة الحال عقب نافع فتحوا اه المغرب في زمن الدولة الاموية ثم آآ العباسية ثم استقل المغرب تحت سلطان دولة الادارسة منذ دولة الادارس الى يوم الناس هذا اه دعونا نقول منذ دولة الادارس الى ان وقع الاحتلال - [00:17:18](#)

مر على المغرب دول دول عديدة وممالك كثيرة كان من اهمها واعظمها دولة المرابطين حدث ولا حرج دولة جميلة عظيمة اه انقذ الله بها الاندلس وملكها الجليل العظيم امير المسلمين. يوسف ابن تاشفين - [00:17:39](#)

ها رضي الله عنه ورحمه واعلى درجته في عليين. يوسف ابن الكاشفين الذي انقذ الاندلس في معركة الزلاقة سنة ثمان وسبعين واربعمئة وقالوا ان هذه المعركة ابقت الاندلس اربعمئة سنة اخرى. الله اكبر - [00:18:00](#)

يوم احاط العدو بالاندلس الفونسو وهدد دول الطوائف. كان فيها على اه على اه اه بضعة كيلومترات امير هم كل اهل المدينة عليها امير وحدود وكذا حتى اصبحت ضعيفة فهددت فانقذها الله تعالى برجل عظيم - [00:18:18](#)

بربري رائع جدا عاش مئة سنة اسمه يوسف ابن تاشفين. كانت عاصمته مراكش بناها رحمه الله هو الذي بنى مراكش واصبحت رمزا اذا قيل المغرب مراكش هكذا اسمها مراكش طوال تاريخها يرمز لها بمراكش - [00:18:42](#)

وبنى فجاء اليه الاندلسيون فخف اليهم تعرفون كم كان عمره؟ لما دخل الاندلس قرابة ثمانين سنة. الله اكبر. من مراكش مسافة. من مراكش حتى جاز البحر. حتى دخل الاندلس. ونصر الله به الاسلام في الاندلس اهله - [00:19:01](#)

ثم دولة موحدين وما ادراك مم ابو يعقوب الموحي وكان فيهم ائمة كبار دوخوا المشركين في الاندلس دوخوا الكفار وكانوا عظماء وكانوا ابطالا وكان ظهر فيهم سلاطين ابطال وكبار يعني حدث ولا حرج. دولة بني مارين ايضا يعني تغلب المغرب - [00:19:19](#)

بعد ذلك مع الوطاسيين والسعديين الى ان جاءت دولة العلويين التي هي قائمة الى يوم الناس هذا في المغرب وفي دولة العلويين سقطت المغرب لكن دولة العلويين كان فيها سلاطين كبار - [00:19:43](#)

في البداية كان فيها السلطان اسماعيل يعني امام كبير سلطان اسماعيل وكان قويا مرغوب الجانب يعني الذي اريد ان اقول لان المغرب تغلب في قوة وفي دول قوية كيف وصل الى ان يضعف - [00:19:57](#)

وكان مرهوب الجانب في اوروبا بالمناسبة مرغوب الجانب في اوروبا اذا ذكر المغرب يذكر بالرهبة يذكر في بالخشية في اوروبا ليش لان اوروبيين عرفوا المغاربة عرفوهم كيف عرفوهم في معركة الزلاقة - [00:20:13](#)

الزناقة المعركة الرائعة اه يوم حشدت اوروبا والبابا جمع جمع اه مئات الالوف من الجنود من اوروبا اه واذقهم الله الهزيمة على يد عبده المغربي يوسف ابن تاشفين فاوروبا تعرف من هم المغاربة - [00:20:28](#)

وتحذر من المغاربة وترهب المغاربة كيف وصل المغاربة الى ان يكون دولة ضعيفة الى ان يكونوا مسلوبي القوة الى ان يصبحوا لا حول لهم ولا طول ينتظرون مجيء فرنسا واسبانيا لتلتهم المغرب مجرد وقت انتظار يعرف يعرف - [00:20:44](#)

ملوك المغرب ذا هذا في ذلك الوقت انهم ينتظرون فقط مجيء الفرنسيين والاسبان لاختد بلادهم وهذا الذي جرى. كيف وصلوا الى هذا

الدرك السحيق ايوه هنالك اسباب يا اخوة اسباب - [00:21:04](#)

يعني يعني انظروا هناك قاعدة مهمة وما ريك بظلام العبيد ان الله لا يظلم مثقال ذرة آآ نسوا الله فنسيهم ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. يا ايها الاخوة والاخوات هذه قاعدة ارجو ان نفهمها - [00:21:18](#)

ارجو ان نعرفها ارجو ان نتمثلها في حياتنا خاصة والعامة اذا نسيت الله جل جلاله فلا يبالى الله بك في اي اودية الدنيا هلكت ولا يبالى الله بك فهي اوديت الدنيا ضعت - [00:21:39](#)

نعم نحن امة خير امة نعم ان الله يحبنا لاننا مسلمون واننا عبيد واننا الموحدون في الارض. الامة الوحيدة التي تصلي الامة الوحيدة التي تسبح الامة الوحيدة صاحبة العقيدة لكن - [00:21:54](#)

اذا اغضبت الله ماذا تنتظر؟ ان يسلط الله عليك كلبا من كلابه يسلط الله عليك كلبا من كلابه. سلط الله كلاب اوروبا علينا وفعلت بنا الافاعيل كما سيأتي في التفصيل الحلقات - [00:22:08](#)

لماذا فعل هذا والله لا يظلم مثقال ذرة. لان نحن نحن الذين ضيعنا ديننا واغضبنا مولانا غضب الله علينا ففعل بنا ذلك ودعونا نرجع الى الله انظروا كيف تكون النتائج - [00:22:22](#)

اذا السبب الاول كيف سقطت المغرب السبب الاول عظيم وهذا ليس خاصا بالمغرب مصر كذلك سقطت لسبب نفسه امام نابليون الجزائر سقطت للسبب نفسه امام الفرنسيين كل دولة عربية او اسلامية - [00:22:37](#)

انما سقطت بسبب نفسه. يعني ما نقول المغرب يعني من اجل اه نغير اخواننا المغاربة. لا لا لا. هذا كل دولة حصل فيها هذا كل دولة عربية واسلامية سقطت في براثن الاحتلال - [00:22:57](#)

السبب الاول هو ايش البعد عن الله تضييع الشريعة اه هذا السبب الاول افهموني رجاء. هنا بعض الناس قد يقول هذا كلام دروشة وهذا يعني كلام غير صحيح. هناك اكثر من عشرة اسباب سأتي بها - [00:23:12](#)

واسباب مادية لكن صدقوني السبب الاول هو هذا لان آآ امر معلوم. من ضيع الله فيا ليت شعري ماذا وجد؟ ومن وجد الله فيا ليت شعري ماذا ضيع وكن مع الله ولا تبالي. الصحابة الاوائل رضي الله عنهم الذين كانوا مفترقين في جزيرتهم لا قيمة لهم - [00:23:30](#)

ولا احد يأبه بهم لما اسلموا واجتمعوا وعرفوا الله تبارك وتعالى دانت لهم الامم. وفتح المغرب عدد الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وهذا السبب الاول اختتم به هذه الحلقة هذه الحلقة الاولى - [00:23:52](#)

اه اختتم بها هذا السبب لان الوقت انتهى وفي الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى ساتي على الاسباب واحدا تلو الاخر حتى تفهم الاجيال المغربية واجيال الاسلام عامة كيف سقطت هذه الدرة الثمينة - [00:24:08](#)

التي تدعى بالمغرب وكيف استطاع الاحتلال ان يلتهمها الى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:24:27](#)